

الجمهورية التونسية

تونس في ، 15 / 3 / 1951

وزارة التربية القومية

من وزير التربية القومية
السمعي

السادة المديرين الجماليين للتعليم الثانوي
والسادة المشرفين الجماليين للتعليم الابتدائي
والسيدات واللadies مدیرات ومديري الصناديق الثانوية
ومدارس التربية
والسيدات واللadies مدیرات ومديري المدارس الابتدائية

امضه عدد ٣١ / ٣٤
مادر عن الديوان

الموضوع : الاستقالة بذكرى تأسيس جامعات الدول العربية

العنوان : وثيقة متطلقة بالجامعة العربية راهن دافها .

— / —

وحيـد ، فيـاسبـة ذـكرـى تـأسـيـس جـامـعـة الدـول العـربـيـة الـذـي يـواـقـع
يـوـم 22 مـارـس سـن كلـيـة الـلـاـئـة الـعـامـة لـلـجـامـعـة أـن يـسـاـمـهـ الـقطـاعـ
الـتـرـبـيـيـ فيـ مـظـفـ الـبـلـادـ الـعـربـيـ فـيـ الـاسـتـقـالـةـ بـوـذـهـ الذـكـرـى .

وـظـيـفـةـ لـوـذـهـ الرـبـيـةـ ، وـدـارـاـ لـىـ كـوـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـعـادـفـ فـيـ
الـسـنـةـ الـعـالـيـةـ يـوـمـ عـاـلـيـةـ رـسـمـيـةـ فـيـ تـونـسـ ، اـرـجـوـكـمـ دـمـرـةـ اـسـاـذـةـ الـعـربـيـةـ
وـالـتـارـيـخـ وـالـجـغرـافـيـاـ وـالـتـرـبـيـةـ الـدـيـنيـةـ وـالـلـوـطـنـيـةـ وـمـحـلـمـيـ الـسـنـوـاتـ الـنـاسـيـةـ
وـالـسـادـسـةـ وـالـسـابـقـةـ الـىـ تـذـكـرـىـ تـأـسـيـسـ جـامـعـةـ الـأـرـافـىـ بـنـ درـوـسـ يـوـمـ الـأـشـفـىـينـ
23 مـارـسـ 1951 لـلـجـامـعـةـ بـعـدـ عـنـ الـجـامـعـةـ وـبـالـاتـ عـلـمـاـ فـيـ الـدـارـقـ الـعـربـيـ

وـالـدـولـيـ ، وـالـسـلامـ %

وزـيرـ التـرـبـيـةـ الـقـومـيـةـ

صـدـقـ فـيـ الـمـاـدـلـيـ

ماذا عن الجائحة العربية وعن اهدافها ؟

لحمة تاريخية :

اشر بوادر اليقانة العربية في اواخر القرن التاسع عشر وانتشار الحركات التحريرية للتخلص من الاستبداد والسلط الاجنبي وفي نطاق الایران بوحدة الامة العربية . وجاءت انظمات الصربية - اذاك - ان لا سبيل امامها لتحقيق الامان القوية الا في التعاون مع الحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918) مقابل وعد بفتح البلدان العربية الواقعة تحت حكم الخلافة العثمانية والاستعمر حريتها واستقلالها .

ولكن .. ما ان وضعت الحرب او زارها ، سُقِّيَ اقتسم الحلفاء الوطن العربي عن خليجه الى محيطه ، كفيمة من غلائم الحرب ماذ حللت الخطية الانقلابية في مصر ، والحماية الفرنسية في تونس والمغرب ، والخطية الاسيوية في الريف المصري ، والاستعمر الفرنسي في الجزائر ، والاستعمر الایطالى في ليبية ، واخضعت البلدان العربية الاخرى لذئام الوصاية والانتداب الدولى ، موزٍّ بين القوى وفرنسا .

لم يتقبل العرب واقعهم الجديد .. وما هو بجديد .. انه نفس القسلط .. وذات الاستبداد . فشبّت الحركات التحريرية هنا وهناك .. في فلسطين ومصر وفي سوريا ولبيبا .. وفي تونس والريف .. لكنها كانت حركات وطنية فردية .

وتطورت الاحوال منذ عام 1931 حيث عطلت الدبلوماسية البريطانية على الترتيب عدداً من البلدان العربية في اطار سلسلة من معاهدات المداقنة وحسن الجوار .. وترتسب على هذه المعاهدات اشلاء علاقات دبلوماسية بين بعض البلدان العربية وبعضها الآخر ..

ورف الدار عن اداء هذه الدبلوماسية ، فان الامل العربي ظلل كما هنا حتى جاءت الحرب العالمية الثانية ، حيث عاد العرب يتساءلون : ما هو المصير ؟

في هذا الوقت كانت دعوة الموسوعة الاعلامية قوية ، تصرف عالم العرب في التحرر والانبعاث .. فلروح لهم الاطن بالاعتراف باستقلالهم ووحدتهم .

وفي هذا الوقت اتيت جاردن فحصل العشاء .. عندما اطلقت اسر في 24/2/1943 تأييداً لفكرة الوحدة العربية.

المشاورات العربية :

بعد اسابيع قلائل من التصريح البريطاني بدأ الخطوات المشاورات الثانية بين مختلف البلدان من أجل إقامة "الوحدة العربية".

وبعد عام ونصف عام من المشاورات، انعقدت مشاورات الدول العربية السبع اذاك على الاجماع ، حيث انعقدوا في 7/10/1944 الى توقيع "مشروع" الجامعية" . وهو المشروع الذي عرف فيما بعد باسم (بروتوكول الاسكندرية) .

وبحسبما لهذا ، اجتمع المؤتمر العربي العام في مارس 1945 من مثلي : امارة شرقى الأردن ، والجمهورية السورية ، والملكية المصرية السعودية ، والمملكة الاردنية ، والجمهورية اللبنانية ، والمملكة المصرية ، والمملكة البيضاء.

والرغم مما كانت عليه البلاد العربية اذاك ، وما كانت تزداد تدهونه من نفحة استعطاف ، وما يمتد بيدها من خلافات ومخالف ، ومن انتقادات في شهود كل منها للوحدة العربية . فقد استطاع المؤتمر العربي العام المرصلين اتفقاً على امكان اتمام "في ميثاق جامعة الدول العربية" الذي تم اقراره وتوقيعه يوم 28 مارس 1945.

اهداف المبادرة :

كان هدف المشاورات العربية كما اسلفناها واقامة " وعدة عربية " .. وترافق في مفاوضات اللجنة التحضيرية الى اقامة "جامعة عربية" .. ثم الى (جامعة الدول" العربية) وقد جاء ميثاقها هادئاً الى :

ـ تثبيت العلاقات الروحية والروابط الجديدة التي تربى بين الدول العربية
ـ الحرص على دعم الروابط وتوسيعها على اقسام احترام استقلال تلك الدول وسيادتها
ـ توجيه الجهود الى ما فيه خير البلاد العربية تامة ، وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق اطمئنانها رايتها .

محتوى الميثاق :

النقطة 1 : ظيف المبادرة من الدول المستقلة الواقعة على الميثاق ، كل دولة عربية مستقلة في الاعتراف الى انباءها .

(وقد انضمت الى الجامعة خمسة عشرة دولة استقلت في وقت لاحق هي : ليبيا 1953 / 3 / 23 - السودان 1956 / 1 / 19 - تونس 1956 / 1 / 25 - المغرب 1958 / 10 / 1 - الكويت 1961 / 7 / 20 - الجزائر 1962 / 3 / 16 - اليمن الديموقراطي 1967 / 12 / 2 - البحرين 1971 / 9 / 11 - عمان 1971 / 9 / 29 - الامارات 1971 / 12 / 6 - موريا 1973 / 11 / 26 - الصومال 1974 / 2 / 14 - فلسطين 1976 / 9 / 9 - جزر القمر 1977 / 9 / 4).

النقطة ٢ - أفراد الجامعة :

- توثيق العملات بين الدول المشاركة فيها ، وتنسيق نظمها المصرفية .
تحقيق التعاون بينها ، وصيانته لاستقلالها وسيادتها ، والنظر بصفة متساوية في شؤون البلاد العربية وصالحها .

- تعاون الدول المشاركة فيما تعاونا وثيقاً بحسب نظم كل دولة راحوالها . فـ في الشؤون الاقتصادية :

أ - الشؤون الاقتصادية والمالية ، ويدخل في ذلك، التبادل التجاري ، والعملية ، واعور الزراعة والصناعة .

ب - شؤون الموانئ ، وتدخل في ذلك السكك الحديدية والمطارات ، والطيران ، والملاحة والبرق ، والبريد .

ج - شؤون الثقافة

د - شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين

هـ - الشؤون الاجتماعية

و - الشؤون الصحية .

النقطة ٣ - مجلس الجامعة وponente

النقطة ٤ - تأليف الجماعة الخاصة (الدائمة) الوضع قواعد العمل

النقطة ٥ - التحكيم والوساطة في حالات النزاع بين دولتين او اثنتين من دول الجامعة .

النقطة ٦ - دعوة المجلس للانعقاد عند اقتداء دولة على دولة من اعضاء الجامعة .

الطدة 7 : قرارات المجلس من طرفة لمن ينتظروها
 الطدة 8 : اتفاقاً تالميذم المكتم الثالثة في دليل الدراسة
 الطدة 9 : لدول الدراسة ان تقدّم نصيحة بينهما او من دول اخرى مماثلات
 واشارة.

الطدة 10 : تقرير الدراسة ، رايكالية لا يقطع في مكان يترره العجل من
 الطدة 11 : الاكتفاء العادي للموظفين في العام ، في محسن طرس
 راكفور (تقرير مجلس الدراسة تم تدريسه بهذه المادة من
 الميثاق ، في ١٧/١٢/٤٣ ليهسع الاكتفاء العادي للموظفين
 في بُلاري هارون وسبتيهور عن كل طم)

الطدة 12 : تدريسي الاكتفاء وتحسين الاعين العام ، والاعباء
 المساعدة من الموظفين الرئيسين .

الطدة 13 : اصداد البيانية - وتقديس الدورة في النقطات .

الطدة 14 : الامتيازات والمعافاة الدبلوماسية لاهياء مجلس الدراسة
 ولهم انها موافقهم اهتماماتهم بمخطفهم وبيانة سرقة جانبي
 الدراسة .

الطدة 15 : دعوة المجلس للاكتفاء ، وتقدير راسته بين هلي المدخل
 الاعباء .

الطدة 16 : تدید التردد التي يكتفي فيها باطبيعة الاراء / تقدیماً
 قرارات ملائمة :

(الموافقين / البيانية / الدائم الدائمة / فخر دورات لا يقطع) .

الطدة 17 : ايداع بعض المعايير والبيانات التي تقدّمها الدول الاعباء
 من دول اخرى من دول الدراسة او غيرها .

الطدة 18 : اقسام من عروبة الدراسة

الطدة 19 : موافقة على الميثاق بموافقة ثلاثي لدول الاعباء

الطدة 20 : التصديق على الميثاق ، وتفصيله .. من قبل من صادر في طيبة

وكمذا جاء ١٩٥٣ ميلاد بمواده العشرين ، اقتضى عالم لتدبر
الدول العربية اذاك ، فسي بي بداية المجموعة من سمات التخلف الاجرامي
والثقافي .. وفي مرحلة اندلاع التخلف من اليمينة الاستطرافية ، والفاقة
الاقداديّة .

ولئن تبيّن للعرب تفاصيل ما جاء في الميثاق عن تحدّي تلك الاهداف
الموجوة ، فقد تقدّم الدول العربية لإبرام معاً معاً جديدة في ١٧ / ٦ / ١٩٥٠^١
معاهدة : " معاً معاً الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الرباعية العربية"
ويحوس بـ هذه المعاهدة قم الشباء :

١ - مجلس من الدفاع المشترك :

ويتكون من وزراء الخارجية والدفاع للدول المتعاقدة ووما يقرره المجلس
بأكثرية ثلثي الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة - تعاون المجلس
لخدمة حكريّة دائمة من مثلي هيئة اركان « رب جيوش الدول المتعاقدة لتنزيههم
خطابات الدفاع المشترك وتوسيعه وسائله وسائله .

وقد أخذت الدول العربية على نفسها ان اي اعتداء يقع على واحدة منها
يعتبر اعتداءً عليها جميعاً .. وتحتسب بالاتفاقية اي اتفاق دولي ينافس هذه
المعاهدة وبالاً تسلك في علاقاتها الدوليّة من الدول الأخرى سلوكاً يتناقض
مع اغراض هذه المعاهدة .

٢ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

يضم الوزراء المختصين ووزراء الخارجية ، او من يدوب عن ٥ ولاع ..
ويهدف الى اقامة الامانة و توفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة
فيها ، والتعاون على التمويل باقتصادياتها واستثمار مراقبتها الداعية ، وتسهيل
تبادل معلوماتها الوطنية ، اقتصادياتها والصناعية وبرمجها ظم على تنظيم شأطئها
الاقتصادي وتسويقه وابرام ما تقتضيه الحال من اتفاقيات خاصة لتفعيل هذه
الاهداف .

البعض من الوزارة المتقدمة بالبيانات

استطلاع لتقدير افراد البعثة وظيفة لبيان سياسة العمال في الوزارة المتقدمة ، قامست في إطار البعثة بالفن ممثلة اخرى ، منها : مجلس وزراء الحسكة العرب ، و مجلس وزراء التهوان الا بقافية العرب ، و مجلس وزراء الاسكان العرب ، و مجلس وزراء البار ، العرب ، و مجلس وزراء الاعلام العرب وغيرها مما يتحقق جدوى التكامل ويكتفى بحالية التنفيذ .

ولنفس الافراز ، قامست في إطار البعثة بموجب اتفاقيات عدة مدنية ،
متخصصة ، للتربية والثقافة والعلوم ، والعلوم الادارية ، والحصل ، والتربية الزراعية ،
والدفاع الاجتاعي ، تسد الدرب ، والموانئ والقطار ، وبلمن ، الورقة ،
الاقتصادية ، والمندورة ، العربي للاتصالات ، الاتصالات ، والصرف العربي
المتحدة الاقتصادية في افريقيا ، والمؤسسة العربية للاتصالات الفنافية ، والمركز
العربي لدراسات المطالبات الجائزة والاراضي النائية والاقتصادية ، والمركز
العربي للنقل البخاري ، و مجلس الایران المدني ، واقتصاد اذادات الدول
العربية ، واقتصاد البريدي العربي ، واقتصاد العربي للمواصلات السلكية
واللاسلكية .

كل ذلك الى جانب ما اتيت عن الاطنة الخامسة للبرلمان من ديمقراطيات
بلحة . . . كمركز التنمية الاجتماعية ، والجامعة العربي للموسقى ، والمندورة العربي المعاونة
الفنية للدول الافريقية والعربي ، و محمد الثابت العربي . . . اتفاقيات الى ما اتيت
عن المنظمات العربية من مراكز فرعية متخصصة لصواليبية ، والتصريف ، والخطوطات
و اتفاقيات توسيع لمنظمه الاتصالات العربية . . . وغيرها من الانشطة المهمة
والتجريبية .

وقد يبدو من كثافة هذه الاتفاقيات ، وهي من الازدواجية في الجمود والنفقات
الازدواجية عن نية لمبر جدوى منطق الاتصالات ، فمعيناً لمرحلة قبلة من التقسيق
المدروري ، والتقسيق المهرجي . . . حيث كانت كثافة الاتفاقيات المنشورة للجديد
من المذاقات والاتفاقيات المتضمنة لتجربة بيتان ونحوه سبع دول في
الرقة بعيدة ، عن مسيرة تطور الا واسع ان ريبة منذ ذلك القرن ، وذلك ما ستره النادة
العرب ، عند ما قال البرا في مؤتمر القمة الـ ١٩ (تونس / نوفمبر ١٩٧٥) بالاسراع في اقتداريل
بيتان باسمة الدول العربية في ابقاء قوية العمل العربي المشترك ، والحصل على
... . . .

اصادة بناء اجيوجزتها على اسفنج جديدة تفصل الفعالية والمقدرة على التقدمة
بطريق تضييق المقدرة العربية الذاتية ويوؤل الى تحقق يتحقق الوحدة
العربية) .

مؤتمرات القمة العربية :

لحصل المحب العابر الذي كانت قيم من مدين الى آخر على جواه الملاذات العربية
كانت سببا اخر من اسباب عدم الافضل بالدجاج المطول المواتي لجهود الباحثين
ولتدعى العات الاية العربية . . .

ولقد اثبتت " دبلوماسية القمة " فعالية باهرة في تنمية الجو العربي .
حيث كانت مؤتمرات القمة العربية منذ عام 1964 فرصة ذهبية لملتقى الجامعة من
رسائلها . . .

خططات المستقبل :

اليوم . . . وبعد ان تمر مؤتمر القمة العربي العاشر ببرورة فقد مؤتمر القمة
العربي بمفهوم دوريته خلال شهور لوفمير من كل عام ، فان بوارق استمرار الصفا ونبض
الخلافات ، سوف تتعكس على فاعليات العمل العربي المشترك في اطار الجامعة .
من اجل الانتقال الى عوحلة مقدمة من التقاضي وبناء القوة العربية وتوظيفها لخدمة
المصالح القرمية ، واسترجاع الحقوق العربية في فلسطين ، دفاعا عن صالح الامم
العربية سياسيا واقتصاديا وثقائيا ، وتنمية الملاذات العربية الجماعية .
وتحقيقها للتعاون الشمالي المستمر بما يعزز الوحدة ويلensis ما الامر النبأين . . .
ان الشديد مارق باذن الله بجهود خير امة اذربخت للنفس
بالنصر والعزيمة والكرامة والرفاه والسلام .

لـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

